

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والشارع حكيم فانه لا يدرى هل يتمكن من التوبة أم لا وهل يحصل الدواء بالتريق وغيره أم لا وهل يتمكن من الشرب أم لا لكن لو وقع هذا وكانت آخرته الى التوبة النصوح كان ا قد أحسن إليه بالتوبة وبالعفو عما سلف من ذنوبه وقد يكون مثل هذا ليس صلاحه إلا فى أن يذنب ويتوب ولو لم يفعل ذلك كان شرا منه لو لم يذنب ويتوب لكن هذا أمر يتعلق بخلق ا وقدره وحكمته لا يمكن أحد أن يأمر به الانسان لأنه لا يدرى أن ذلك خير له وليس ما يفعله خلقا لعلمه وحكمته يجوز للرسول وللعباد أن يفعلوه ويأمروا به .

وقصة الخضر مع موسى لم تكن مخالفة لشرع ا وأمره ولا فعل الخضر ما فعله لكونه مقدرًا كما يظنه بعض الناس بل ما فعله الخضر هو مأمور به فى الشرع بشرط أن يعلم من مصلحته ما علمه الخضر فانه لم يفعل محرما مطلقا ولكن خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار فان إتلاف بعض المال لصلاح اكثره هو أمر مشروع دائما وكذلك قتل الانسان الصائل لخط دين غيره أمر مشروع وصبر الانسان على الجوع مع إحسانه إلى غيره أمر مشروع .

فهذه القضية تدل على أنه يكون من الأمور ما ظاهره فساد فيحرمه من لم يعرف الحكمة التى لأجلها فعل وهو مباح في الشرع